اضاءة..

# مكتبة وطنية

**محمد درويش علي**

وقعت عيني على كتاب مكتوب على غلافه (الشيخ والبحر) وتحت العنوان مكتوب أيضاً (ارنست همنغواي)، اشتريته وعدت مسرعاً الى البيت وبدأت أقرأ فيه.. استوقفتني وأنا في ذلك العمر الصغير عبارة (الإنسان يتحطم ولكن لن يهزم) في اليوم الثاني سألت عن الكتاب وعن كاتبه فعرفت ان هذا الكتاب رواية وكاتبها روائي أمريكي له صيت كبير في العالم، بعد ذلك قرأت له (وداعاً للسلاح) وقصة قصيرة مازالت عالقة تفاصيلها في بالي (مكان نظيف حسن الإضاءة).

واستمرت الرحلة مع الكتاب، كتاب زائداً كتاب حتى وجدت غرفتي مليئة بالكتب ووضعتها، أي الكتب في زاوية من الغرفة وعلى منضدة واسعة أطلقت عليها اسم (مكتبة).

أنها رحلة جميلة تأخذك الى حيث تريد وأنت في مكانك لتزرع هناك وردة أو تأتي بوردة وتبقى تشم عطرها حتى تمتلئ خياشيمك به، وترنو الى العالم ثملاً من دون ان تشعر بأنك أفضل منهم.. هذه حقيقة الكتاب وهذه حقيقة المكتبات التي تبدأ بكتاب وتنتهي بآلاف، وربما أكثر وإذا ما كانت غير شخصية فإنها تتجاوز الملايين، لذلك كلما اسمع خبراً عن معرض دولي للكتاب يزداد حنيني ويقتلني الشوق لأرى مكتبة وطنية عراقية يشار إليها بالبنان في العالم وتقف في مصاف كبريات المكتبات، كل هذا وأنا لم أزر مكتبة (لينين)، ولا أعتقد إني سأزورها في يوم ما، لكن هذه المكتبة هي صرح ثقافي وحضاري كبيران بما تحويها من كتب نفيسة ونادرة ومهمة وبمختلف اللغات العالمية، وتعد عالماً خاصاً لتعدد المواضيع الإنسانية التي في بطون كتبها.

واذا ما تركنا مكتبة (لينين) فإن مكتبة الكونغرس الأمريكي هي الأخرى شيء يفوق العقل بكتبها وإدارتها وكيفية الحركة والقراءة فيها.

أما مكتبة المتحف البريطاني التي تحوي أكثر من أربعة ملايين مجلد، من أمهات الكتب الخالدة في التاريخ، فالحديث عنها له قيمة فكرية مهمة.

أقول كل هذا، وأنا أتابع يوميات معرض أربيل الدولي للكتاب الذي تقيمه حكومة إقليم كردستان بالتعاون مع مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون والذي ضم أكثر من مئة وخمسين داراً للنشر. انه حدث كبير في بلد راهن الكثيرون على انتهائه، وبقي كما هو، وفي الوقت الذي كان يعد أصحاب الضمائر الميتة السيارات المفخخة، والعبوات الناسفة، ليحرقوا بها أجساد الأبرياء، كان هذا المعرض يعلن عن ولادة جديدة، لثقافة حقيقية، هي ثقافة المواجهة، أي انك ترد على كل طلقة طائشة بكلمة. اما اليوم فنرى معرض اربيل الدولي للكتاب بدورته الرابعة، يعلن للجميع ان العراقي يقرأ في كل الظروف، ولن يتنازل عن قراءته وهو يفعل ذلك ليديم حياته المؤطرة بالحياة سلفاً.

والدليل نفاد الكتب في ست دور للنشر ، واضطرار دور اخرى الى الاستعانة بخزينها ، ليكون بإمكانها ان تستمر . ان هذا كله مؤشرات ايجابية تنطلق من فهم واع لدور الكتاب واهميته في كل الازمان .

ولكن تبقى في نفسي غصة، وأتمنى ان تزول، برؤية مكتبة وطنية عراقية حقيقية بمواصفات عالية، تتناسب وأهمية الكتاب عندنا، وهذا ليس بكثير علينا ان نرى مثل هذه المكتبة. وبما ان مكان المعرض هذا واسع وكبير، ويقع في حديقة كبيرة، فليس صعباً استثماره، عندها نقول تأسست لدينا مكتبة، أو يقول أحفادنا في عام ٢٠٠٩ تأسست هذه المكتبة ، وفي ظرف ليس طبيعياً، عندها نفخر بان لدينا صرحاً ثقافياً ، مثلما موجود في الدول المتحضرة والمنزوية تحت لواء الانسانية .

لكن تبقى في نفسي غصة، وأتمنى ان تزول، برؤية مكتبة وطنية عراقية حقيقية بمواصفات عالية، تتناسب وأهمية الكتاب عندنا، وهذا ليس بكثير علينا ان نرى مثل هذه المكتبة. وبما ان مكان المعرض هذا واسع وكبير، ويقع في حديقة كبيرة، فليس صعباً استثماره، عندها نقول تأسست لدينا مكتبة، أو يقول أحفادنا في عام ٢٠٠٩ تأسست هذه المكتبة ، وفي ظرف ليس طبيعياً، عندها نفخر بان لدينا صرحاً ثقافياً ، مثلما موجود في الدول المتحضرة والمنزوية تحت لواء الانسانية

# تدخين «الحشيش» يجبر سبيرز على وقف حفل غنائي بكندا

**دبي/ الوكالات**

أُصيب الحاضرون في حفل المطربة الأمريكية الشهيرة، بريتني سبيرز، في فانكوفر بكندا، بالذهول، عندما أوقفت حفلها بعد مرور ١٥ دقيقة على بدايته، احتجاجاً على الدخان الذي ملأ قاعة الحفل. وتلا خروج المطربة الشهيرة إعلان عبر الميكروفون، يقول «إن البناية تعبق بالدخان، وهو مزعج للعاملين في المسرح، بمن في ذلك السيدة سبيرز، فرجاءً إطفاء جميع السجائر، لأنه غير مسموح بالتدخين في هذه البناية، وسيستأنف العرض عندما ينقشع الدخان.»

وأفادت مجلة «بيبول»، نقلاً عن صحيفة «فانكوفر صن»، بأن هذا التوقف المفاجئ أثناء العرض الغنائي، تسبب في إثارة غضب الحاضرين، مشيرة إلى أنه «قضى على حالة الانسجام»، التي سادت أجواء الحفل.

وعند عودتها، قامت سبيرز بغناء عدة أغان ، ولكنها غادرت المسرح مرة أخرى قبل ٩٠ ثانية من نهاية أغنيتها «Everytime»، بعد أن حيت الجمهور، ما يشي بحالة الانزعاج من الدخان التي أصابتها. وأنهت سبيرز الحفل ناصحة الجمهور المتحمس «بالتوقف عن تدخين الحشيش»، وتمنت من الحاضرين أن يقودوا مركباتهم بحذر.وقال بيان نشر على الموقع الالكتروني للمغنية الأمريكية، إنها «تود الاعتذار إلى جميع المعجبين الذين حضروا حفل فانكوفر، على توقف الحفل لبرهة قصيرة وذلك نظراً لأن طاقم الفرقة قد أصيبوا بالإعياء بسبب سوء التهوية.»ومن المعروف أن سبيرز، ذات السبعة وعشرين ربيعاً، قد بدأت جولة غنائية لترويج ألبومها الأخير «سيركس»، اعتباراً من مطلع آذار الماضي، كما يدرس والدها ووكلاؤها القانونيون إمكانية توسيع نطاق الجولة الخارجية.

# عرض تمثال لميشيل أوباما في متحف الشمع بلندن

**واشنطن / الوكالات**

التحقت سيدة أمريكا الأولى، ميشيل أوباما بركب كوكبة مشاهير العالم، الذين صنعت وعرضت تماثيل لهم في متحف مدام توسو الشهير بلندن.وبحسب شاميكا لويد، الناطقة باسم المتحف، فإن السيدة أوباما ستكون ثالث زوجة رئيس أمريكي يعرض تمثالها المصنوع من الشمع في المتحف، وذلك بعد جاكلين كينيدي وهيلاري كلينتون.وذكرت لويد أن التمثال يبدو وكأنه "صورة حية" عن أوباما، ويمثلها وهي ترتدي رداءَ أحمر مكشوف الذراعين، وهو محاكاة لرداء زهري كانت قد ارتدته في الواقع عند ترشح زوجها، الرئيس الأمريكي باراك أوباما، للانتخابات.

وأشارت لويد إلى أن صنع التمثال كان صعبا للغاية، خصوصا وان أوباما "سيدة مفعمة بالحياة، وهي تخطف الأبصار عند دخولها إلى أي مكان."

وذكرت إدارة المتحف أنه "سيكون بإمكان الزوار من مشاهدة التمثال عن قرب، وأخذ الصور بجانبه، بل وحتى احتضانه."وأكدت لويد أن صناع التمثال درسوا مئات الصور الشخصية، وساعات من اللقطات التلفزيونية لميشيل أوباما، واستغرق العمل على صنع أسنان التمثال وحده أربعة أيام كاملة، وتم استعمال الحرير الأحمر اللون لصنع العروق الحمر على عيني التمثال.ويبدو أن استقبال الجمهور لعرض التمثال كان حسنا، حيث تقول فيليشيا بريانت، وهي من تمبا بفلوريدا: "أعتقد أن التمثال رائع بالفعل، وهو يصورها بشكل واقعي وحقيقي.. فهي سيدة في خدمة الناس، وتحب الاختلاط بالناس، وهي تسكن في قلوبهم وأفئدتهم."ويذكر أن المتحف كان قد صنع تمثالا من الشمع للرئيس الأمريكي أوباما، وعرضه في شباط الماضي.ويضم المتحف تماثيل لمشاهير وقادة عالميين، مثل بيل كلينتون، وجورج واشنطن، ورونالد ريغان، وإنجيلينا جولي، والممثل الأسود ول سميث.

## دراسة ميدانية في بابل

# اسلوب الاقناع في اختيار القنوات الفضائية هو الافضل

**عادل الفتلاوي/المدى/بابل**

كشفت دراسة ميدانية في مدينة بابل عن الأساليب التي تستخدمها الأسرة العراقية في تنشئة أبنائها عند اختيار القنوات الفضائية والتي نوقشت مؤخرا خلال انعقاد المؤتمر العلمي السنوي الثالث الذي نظمته كلية التربية بجامعة بابل.

وأوضحت الباحثة م.م. زينب عبد الله محمد من قسم العلوم التربوية والنفسية في الكلية: ان أهم النتائج التي توصلت إليها خلال دراستها الميدانية تتمثل بأن الأسرة العراقية تلجأ الى إتباع اسلوب المناقشة والاقناع مع الابناء بدلا من الإرغام والقوة عند مشاهدة القنوات الفضائية واتباع اسلوب المشاركة في مشاهدة بعض البرامج من قبل اولياء الامور وترك نشرات الاخبار واستخدام اسلوب المنع عن طريق التوجيه بدلا من القوة و عن طريق افهام الابناء المشكلات التي تنتجها مثل تلك البرامج وان هناك فروقا بين اجابات الباحثين من ناحية استخدام اساليب التنشئة الاجتماعية تبعا للمؤهل العلمي.

وبينت الباحثة ان الدراسة تهدف الى معرفة الاساليب التي تستخدمها الاسرة العراقية في تنشئة ابنائها عند اختيار القنوات الفضائية فضلا عن وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الاساليب التي تستخدمها الاسرة تبعا للمؤهل العلمي نظرا لأختباري عينة تتباين من حيث مستوياتها العلمية

واشارت الباحثة الى ان العينة العشوائية للبحث شملت(١٠٠) من الاباء والامهات من مستويات علمية مختلفة بدءا من الاعدادية وانتهاء بالدكتوراه وبواقع شبه(٥٩٪) من الامهات ونسبة(٤١٪) من الاباء اذ تم استخدام الاستبيان الاستطلاعي ومن ثم المغلقة واهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث.

ونوهت الباحثة الى ان تأثير القنوات الفضائية ووسائل الايضاح والاتصال الحديثة اصبح لا يقل عن دور الاسرة والمدرسة في اتجاهات واراء وسلوكيات الافراد سيما الاطفال والمراهقين الذين يميلون الى التقليد واصبحت تلك الوسائل شريكا للاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ما دفع بعلماء الاجتماع الى القول (طفل الحضارة المعاصرة اصبح له اب ثالث بعد ابويه ) ويرى البعض بأنه لم تعد هناك حاجة لأرسال الجيوش لأحتلال الدول الاخرى بل الاكتفاء بارسال برامج تلفزيونية الى محطات تلك الدول بهدف احداث التغيير المقصود

وخرجت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات منها انه بأمكان الاسرة اختيار الوقت المناسب لمشاهدة بعض البرامج مع الاطفال على ان تتم الاجابة على استفساراتهم وتزويدهم بما امكن من المعلومات عند الحاجة اليها اذ ان هذا الاسلوب يزيد من فرص التعلم والمتعة ويزيد من الترابط الاجتماعي والالفة بين افراد الاسرة الواحدة وتعليم الاطفال على ان يكونوا مشاهدين ناقدين بدلا من مشاهدين ومقلدين.

وان تقوم الاسرة بترشيد بعض القنوات عن طريق وضع قوانين محددة لمشاهدة التلفاز كنوعية البرامج التي يشاهدها الاطفال وتحديد الساعات المخصصة في اليوم الواحد وان تقوم الجهات المسؤولة في الدولة باستخدام نظام تشفير خاص للقنوات التي لا تتلاءم مع قيم ومعتقدات شعوبنا مع القيام بحملة توعية تتولاها القنوات الفضائية الدينية لكون القيم الدينية تمثل صمام امان وان الواعز الديني اكثر تأثيرا في السلوك الانساني من أي وازع وضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها في توجية الاباء والامهات بالاساليب التربوية الحديثة للحد من تأثير تلك القنوات .

واخيرا اقترحت الدراسة ضرورة اجراء دراسات ميدانية لبيان دور القنوات الفضائية في التأثير على سلوك الاطفال ومن جهة نظر هؤلاء الاطفال ووضع الحلول لتأثيرها السلبي واجراء دراسات مقارنة بين الاساليب التي تتبعها الاسرة في الريف واساليب الاسرة في المدينة فضلا عن اجراء دراسات عن دور المستوى التعليمي والثقافي وعلاقته باساليب التنشئة الاجتماعية.

# مواقع تصوير أشهر الأفلام وجهة سياحية تجذب الآلاف

**دبي / الوكالات**

أصبحت مواقع تصوير الأفلام الشهيرة، من الواجهات السياحية التي بات يتوافد إليها هواة السينما، بعد أن نُظمت لهم رحلات خاصة لزيارة أشهر المواقع التي صورت فيها أفلامهم ومسلسلاتهم المفضلة.ويعد موقع تصوير الفيلم الشهير، المقتبس عن كتاب The Lord of the Rings، في نيوزيلندا من أشهرها، حيث نظمت عدد من الشركات هناك رحلات إلى الغابات والقرى الصغيرة التي تم تصوير مشاهد من الأفلام فيها.ويتمكن الزوار خلال الرحلة من رؤية قرية الأقزام، التي اعتقد معظم الناس أن لا وجود لها في الواقع، حيث قالت ميشيل مارو، المقيمة في ولاية فلوريدا الأمريكية، «لقد قمت بالزيارة إلى نيوزيلندا مرتين لرؤية موقع تصوير أفضل أفلامي، وصدمت عندما اكتشفت أن بعض هذه المواقع هي حقيقية بالفعل.»ومن المواقع الأخرى، التي ينظم فيها رحلات من هذا النوع، مدينة سالزبورغ في النمسا، التي تنظم رحلات إلى موقع تصوير الفيلم الشهير The Sound of Music، حيث تستخدم في الجولة حافلات مخصصة مع صور من مشاهد الفيلم ملصقة على جدرانها.وتقوم الحافلات بزيارة الكنيسة التي تزوج فيها شخصيتا الفيلم الرئيسيتان، بالإضافة إلى تشغيل الفيلم خلال الرحلة، ما يدفع الزوار إلى ترديد الأغاني خلال استمتاعهم برؤية المواقع.كما تنظم عدد من الشركات في ولاية نيويورك الأمريكية رحلات إلى أبرز المواقع التي صور فيها المسلسل الشهير Sex and The City، و مسلسل The Sopranos، بالإضافة إلى المنازل والضواحي التي صور فيها مسلسل Friends و The Cosby Show.

وتقول بولين جسانيا، مديرة التسويق والعلاقات العامة، لشركة رحلات مواقع التصوير، إنهم عادة ما يستضيفون أكثر من ١٠٠ ألف زائر خلال السنة، يتم نقلهم إما عبر الحافلات أو المشي أحيانا.وأضافت جسانيا، أن «المواقع عادة ما تظهر بشكل أكبر وأكثر درامية على شاشة التلفاز.»

# بدانة الاطفال .. مرض خطر ينبغي تداركه

**واشنطن/ الوكالات**

وجد بحث حديث أن طفلاً واحداً، تقريباً، من بين كل خمسة في سن الرابعة في الولايات المتحدة، يعاني السمنة وأن أطفال الملونين هم الأكثر عرضة لخطر الظاهرة العالمية.

وخلص الباحثون بعد إجراء عمليات حسابية استندت الى "مؤشر كتلة الجسم" وطول ووزن، عينة ضمت ٨٥٥٠ طفلاً، من أصول إسبانية، وآسيوية، ومن السود والبيض وسكان أمريكيا الأصليين، في سن الرابعة من العمر، أن ١٨,٤ في المئة منهم يعانون زيادة الوزن.

وباستخدام "مؤشر كتلة الجسم" والوزن والطول: وجد الباحثون تبايناً واضحاً في معدلات السمنة بين الأطفال من العرقيات المختلفة بلغت كالتالي: ٣١,٢ في المئة بين الهنود الحمر/سكان آلاسكا الأصليين، ٢٢ في المئة من الأسبان، و٢٠,٨ في المئة من السود، و١٥,٩ في المئة البيض، و١٢,٨ في المئة من الأسيوين.وقالت سارة أندرسون، من "جامعة أوهايو ستيت" التي قادت الدراسة: "من المدهش التباين الكبير بين مجموعة العرقيات والجنسيات المختلفة في تلك السن."ولفتت أندرسون ومساعدها في الدراسة، روبرت ويتيكر، إلى أن الأطفال يصابون بالسمنة حتى قبيل دخول المدارس واستهلاك الحلويات والمشروبات الغازية التي تبيعها الماكينات المنتشرة بالمدارس."

وأضافا: "النتائج تحتم علينا التركيز على الطفولة في سن مبكرة والحاجة لإجراء أبحاث لفهم الأسباب الكامنة وراء كيفية ظهور هذه الفوارق في سن مبكرة.. ولنقوم بذلك نحن بحاجة إلى تفهم العائلات المختلفة والعوامل الثقافية التي تلعب دوراً في حياة الأطفال."وأوضح أطباء أن أطفالاً في سن السادسة والسابعة من العمر، يصابون بأمراض تشيع بين بالغين تتراوح أعمارهم ٤٠ أو ٥٠ عاماً، مثل الإصابة بداء السكري فئة ٢، وإصابة الكبد بالشحوم إلى جانب العديد من الأمراض المرتبطة بالسمنة.وعقب أحدهم قائلاً: كلما ازداد وزنك وأنت طفل، من المرجح للغاية أن ترافقك هذه الزيادة الإضافية رحلة العمر.

وتأتي هذه الدراسة إثر أخرى تشير إلى أن البدانة قد تقصر عمر المصابين بها بنحو عامين إلى أربعة أعوام في المتوسط، وقد تصل إلى ما بين ثمان إلى عشر سنوات بين من يعانون سمنة مفرطة.وبحسب منظمة الصحة العالمية، هناك نحو ١,٦ مليار من البالغين (١٥ عاماً فما فوق) يعانون فرط الوزن، وما لا يقلّ عن ٤٠٠ مليون من البالغين الذين يعانون السمنة.وتشير إسقاطات المنظمة أيضاً إلى أنّ نحو ٢,٣ مليار من البالغين سيعانون فرط الوزن، وأنّ أكثر من ٧٠٠ مليون سيعانون السمنة بحلول عام ٢٠١٥.

والجدير بالذكر أنّ ٢٠ مليون من الأطفال دون سن الخامسة كانوا يعانون فرط الوزن في عام ٢٠٠٥.

وقد باتت حالات فرط الوزن والسمنة، بعد ما كانت تُعتبر من المشاكل المحصورة في البلدان ذات الدخل المرتفع، تشهد زيادة هائلة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، ولا سيما في المناطق الحضرية، وفق المنظمة الدولية.

# زوجة براون استأجرت ملابس لارتدائها بقمة العشرين

**لندن / الوكالات**

كشفت صحيفة «ديلي تليغراف» ان سارة براون زوجة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون استأجرت ملابس باهظة الثمن من دور الأزياء الشهيرة لارتدائها في المناسبات الرسمية التي أُقيمت خلال قمة مجموعة دول العشرين التي استضافتها لندن الأسبوع الماضي. وقالت الصحيفة إن سارة دفعت مئات الجنيهات الإسترلينية من جيبها الخاص لاستئجار الملابس ومن بينها قطعة قيمتها ٩٠٠٠ جنيه استرليني ارتدتها خلال الحفل الذي أقامته على شرف زوجات قادة دول العشرين. واضافت أن سلوك سارة براون يتناقض تماماً مع سلوك شيري بلير زوجة رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير والتي كانت تتلقى ملابس قيمتها آلاف الجنيهات الإسترلينية مجاناً أو بأسعار مخفضة جداً من كبار مصممي الأزياء وتعرضت للانتقاد بسبب ذلك.وأوضحت الصحيفة أن استئجار الملابس يكلّف عادة ١٠٪ من قيمتها الفعلية، مشيرة إلى أن سارة براون استأجرت ملابس وفساتين سهرة من مصممة الأزياء البريطانية أماندا ويكيلي ومن مصممي الأزياء البريطانيين بريت لينتنر وغرايم بلاك لارتدائها في المأدبات التي أُقيمت على شرف قادة دول مجموعة العشرين. وقالت «ديلي تليغراف» إن سارة براون كانت تملك وتُدير شركة ناجحة للعلاقات العامة، لكنها قررت التخلي عنها بعد تعيين زوجها وزيراً للخزانة (المالية) لتجنب أي تضارب في المصالح قبل أن يُصبح رئيساً للوزراء خلفاً لبلير.زوجة براون استأجرت ملابس لارتدائها خلال قمة العشرين.